# اللعب التربوي ومدى انعكاسه على التوافق النفسي الاجتماعي لطفل ما قبل المدرسة (3-5) سنوات بالجزائر العاصمة

# Educational play and its reflection on the psychosocial compatibility of a preschool child (3-5) years in Algiers

تاريخ الاستلام: 2021/05/23 ؛تاريخ القبول : 2021/06/08

د. عبد النور حشمان

معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر 3، الجزائر.

**ملخص**

يعتبر التوافق النفسي الاجتماعي موضوعا حديثا تبنته العلوم الاجتماعية وخاصة علم النفس الاجتماعي، حيث تناولت هذه الدراسة تأثير اللعب على التوافق النفسي الاجتماعي لطفل ما قبل المدرسة، وذلك من خلال التطرق إلى انعكاس اللعب التربوي على التوافق النفسي والاجتماعي ككل، وهل يساهم في توجيه وضبط نموه الانفعالي. وبالتالي المساهمة في نسج علاقات اجتماعية تؤدي به في الأخير إلى التكيف والشعور بالرضا والسرور، وهل المربية التي تتكفل بمتابعة تربية طفل ما قبل المدرسة مؤهلة بالكيفية التي تمكنها من تهيئة البيئة الخاصة بذلك، وتتمكن من اختيار الوسائل والطرق المناسبة. حيث تم الاعتماد على اختبار الشخصية للأطفال والاستبيان. أما الأدوات الإحصائية فقد تم استخدام النسبة المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري واختبار ت لدلالة الفروق.

ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها هي أن للعب التربوي في الروضة دور في تحقيق توافق نفسي واجتماعي متوازن للطفل وأن للمربية دور في تحقيق هذا التوافق عبر كفاءتها ومعرفتها لأساليب اللعب التربوي وتوجيهه نحو تحقيقه.

**الكلمات المفتاحية:** لعب تربوي؛ توافق نفسي اجتماعي؛ طفل ما قبل المدرسة، روضة.

**Abstract**

Psychosocial compatibility is a recent topic adopted by social sciences, where this study deals with the effect of play on the psychosocial compatibility of a preschool child, by addressing the reflection of educational play on psychological and social compatibility as a whole, and whether it contributes to directing and controlling his emotional development. The children's personality test and the questionnaire were adopted, as for the statistical tools; the percentage, the arithmetic mean, the standard deviation, and the t-test were used. Among the most important results that have been reached is that educational play in kindergarten has a role in achieving a balanced psychological and social harmony for the child, and that the educator has a role in achieving this compatibility through her competence and knowledge of the methods of educational play and directing it towards achieving it.

**Keywords:** Educational play; psychosocial compatibility; Preschool child, kindergarten.

**Résumé**

La compatibilité psychosociale est un thème récent adopté par les sciences sociales, en particulier la psychologie sociale, cette étude traite de l'effet du jeu sur la compatibilité psychosociale d'un enfant d'âge préscolaire, en abordant la réflexion du jeu éducatif sur la compatibilité psychologique et sociale dans son ensemble, et si cela contribue à diriger et à contrôler son développement émotionnel. Le test de personnalité des enfants et le questionnaire ont été adoptés pour la collecte des données et le pourcentage, la moyenne arithmétique, l'écart type et le t-test ont été utilisés comme outils statistiques. Parmi les résultats les plus importants qui ont été atteints est que le jeu éducatif à la maternelle a un rôle dans la réalisation d'une harmonie psychologique et sociale équilibrée pour l'enfant, et que l'éducatrice a un rôle dans la réalisation de cette compatibilité.

**Mots clés :** Jeu éducatif ; Compatibilité psychosociale ; Enfant d'âge préscolaire, jardin d'enfants.

* Corresponding author's e-mail:hachemane.abdenour@univ-alger3.dz

© جامعةالاخوة منتوري قسنطينة 1، الجزائر2021 .

**ا - مقدمة**

يؤكد معظم المربين وعلماء النفس ان الطفولة تمثل اللبنة الأساسية في تكوين شخصية الفرد في المستقبل ،وخاصة في الخمس سنوات الأولى من العمر، بحيث ان مدرسة التحليل النفسي تعتبرها حاسمة في تشكيل الملامح الأساسية للشخصية إذ تظهر خلالها أهم القدرات والمؤهلات وترسم الخطوط الكبرى لما سيكون عليه الطفل في المستقبل كما تعتبر هذه الأخيرة بداية لسلة طويلة من التغيرات على عدة مستويات من النمو التركيبي منه الوظيفي وفي مختلف جوانبه أيضا عقليا بدنيا وجدانيا حركيا نفسيا اجتماعيا ولغويا وتقول في هذا السياق رناد يوسف الخطيب "ان سنوات هذه المرحلة تشكل مرحلة جوهرية وتأسيسية تبنى عليها مراحل النمو التي تليها وان الاستشارة الاجتماعية والحسية والحركية واللغوية السليمة في هذه المرحلة لها آثار إيجابية على تكوين شخصية الطفل واستمرار نموه السوي في حياته المستقبلية سواء في سنوات تعلمه المختلفة أو في مواجهة شؤون الحياة المتعددة فيما بعد".(الخطيب، 1987، صفحة 10)

كما تبين أغلب الدراسات أن الشغل الشاغل للطفولة ولطفل مرحلة ما قبل المدرسة خاصة هو اللعب، وهذا الأخير يشكل دافعا فطريا لا يمكن الاستهانة به من حيث ضرورة تلبيته إذ يعتبر القوة المحركة التي تدفع عملية النمو الشامل نحو النضج والتكيف والتوافق. في هذا الإطار تبنت الاتجاهات الحديثة والمعاصرة في التربية فكرة أهمية نشاط اللعب، وألحت على ألا يكون أي اتصال بين العالم الخارجي والطفل إلا بواسطة اللعب، إذ يسهل عملية تمثل البنيات الخارجية واستيعابها (معرفة-مهارة-ميول...) وذلك بتحويلها من طبيعتها المجردة إلى طبيعة محسوسة تمكن الطفل من معالجتها واستيعابها بيسر وشوق، ومن ثم يضمن استمرارية النمو والاتصال والتعبير والتكيف.

للعلم، فإن اللعب يعتبر أحد السبل البيداغوجية الهامة التي من خلالها توجيه وتشكيل ورعاية الطفل، فبالإضافة أنه مدخلا أساسيا يكتسب الطفل من خلاله مختلف مهارات التواصل الاجتماعي ونفهم الأدوار وتقليد الكبار وتحديد حدود -الحق والواجب والأخذ والعطاء والتسامح والملكية والتعاون-التي تمكنه من معرفة وإدراك الآخر وبالتالي سيشرع الطفل في بناء علاقات اجتماعية تتسم بالتوازن والتوافق. إضافة إلى ذلك يستطيع هذا الأخير أن يتعلم من خلال اللعب كيفية التحكم في الانفعالات وضبطها بالشكل الذي يضمن التوافق؛ زيادة على ذلك يتمكن الطفل من تنمية لياقته البدنية وكسب طلاقة حركية ويتمكن من بالتوازي مع ذلك من الشعور وإدراك مفاهيم مثل الذات والبهجة والسرور.

**الإشكالية**

طالما مؤسسات التعليم ما قبل المدرسة، لم تعد مجرد مكان كل الغرض منه إيجاد النشاطات الملائمة لتعويد الأطفال على بعض العادات الصحية والمهارات الحركية النفعية أو تلقينهم بعض المعاني الأخلاقية وتحفيظهم بعض العبارات المرغوب فيها عائليا واجتماعيا، بل أصبحت المكان الطبيعي والصحي لتنشئة الأطفال بشكل سوي وسليم في مرحلة مبكرة من النمو وذلك عن طريق العملية التربوية والتعليمية المساعدة على تمكين الأطفال من إشباع مطالب نموهم وفق ما يتجاوب مع مراكز اهتمامهم وميولهم من جهة ووفق ما يتوافق مع طبيعة استعداداتهم وقدراتهم سواء من ناحية النضج العضوي أو النضج العصبي من جهة أخرى. كل ذلك من أجل تنمية طاقة الطفل البدنية والنفسية وتوجيهها في السار الذي يخدم صالح الطفل والمجتمع معا.(نتو، 1981، صفحة 246)

هذا ولما كانت الطفولة في هذه المرحلة تتميز بتغير وجداني بارز ومعقد، بحيث قد يبدو مسرورا مبتهجا تارة وسرعان ما يظهر انزعاجه وتعبه أو مله على صورة غضب عنيف ومعارضة شديدة لأي اقتراح يعرض عليه أو أمر يفرض عليه بالقوة. فقد تؤدي تلك الخبرات المؤلمة والمريرة ليس فقط إلى إحداث اضطراب في سلوك الطفل وبالتالي إلى سوء توافقه مع الذات من الزاوية النفسية وسوء تكيفه مع المحيط الطبيعي والوسط الاجتماعي من الزاوية الأخلاقية والبيئية، بل الأهم من هذا يكمن في مدى استمرار تأثير هذه المرحلة المبكرة من النمو في المراحل اللاحقة من الحياة نتيجة بقاء مفعولها السلبي في البعد النفسي اللاشعوري للطفل، ويظهر في شكل آليات دفاعية لا تتماشى مع مظاهر سلوك الراشد والشخصية الناضجة.

انطلاقا من مظاهر مطالب نمو الطفل ومعالمه وخاصة ما يتصف به من طاقة زائدة التي تنجر عنها كثرة الحركة وعدم الرغبة في السكون والاستقرار، فضلا عن تفكير الطفل الذي يتميز في هذه المرحلة من النمو بتمركزه حول الذات والذي ينعكس على تركيز ملكاته العقلية وبشكل مفرط فيه على كل ما يدور في فلكه الخاص، شأنه في ذلك شأن النمو الانفعالي والاجتماعي الذي يتسم بالمزاج المتقلب ومحاولة جذب انتباه الآخرين نتيجة الأنانية والنرجسية التي تميز كثيرا هذه المرحلة الحساسة والصعبة نوعا ما.

من هذا المنظور يعتبر نشاط اللعب-لاسيما التربوي والتعليمي منه، سواء كان حرا تلقائيا أو موجها منظما- من بين النشاطات التي تستجيب بفعالية كبيرة وناجعة في عملية تهذيب سلوك الطفل وترقيته وفق ما تقتضيه كل من معايير المنطق الذاتي الداخلي له الذي يوجه نمو الطفل، وقيم المجتمع وأخلاقياته الخارجية عنه التي تتيح الفرص الملائمة لإبراز قدرات الطفل واستعداداته المزود بها منذ الولادة، بيد أن ظاهرة نشاط اللعب توجد حيث ما نلتمس الحرية والسعادة وقد تكون هي العامل الجوهري في تشجيع الأطفال ودفعهم على التعبير اللفظي وغير اللفظي الحر النابع عن الذات، والانطلاق في النشاط الابتكاري والابداعي الممهد لمراحل النمو اللاحقة ،لعل ما يوضح ذلك يعود الى كون مفهوم اللعب يدخل في حياة جميع الكائنات الحية ،لكونها ضرورة فطرية لا يمكن الاستغناء عنها في الاستجابة لحاجياتها الأولية التي تشكل الوسيلة والغاية معا في تمكين حياتها من البقاء والاستمرار على سطح المعمورة .وعليه يصبح الميل الى نشاط اللعب والرغبة فيه من بين العتاد الموروث عن النوع عامة والجنس البشري خاصة .

هكذا، تعتبر ظاهرة إقبال الأطفال على اللعب بمثابة سلوك طبيعي أو بالأحرى حرفة له والشغل الشاغل في قرارة نفسه، بمعنى آخر أكثر وضوح وبساطة يحتاج الطفل من الوسط التربوي والتعليمي ان يوفر له الفرص المتمثلة في النشاط الحيوي السهل والمشوق الذي يسمح له بالتفاعل الايجابي مع وسطه الطبيعي والاجتماعي واكتشاف الأشياء والعلاقات الموجودة بينها. (إسماعيل، 1986، صفحة 09)

علاوة على كل هذه المقاصد الجوهرية، ينبغي مراعاة الدور الذي يمكن ان يلعبه المربي في هذه المرحلة الحرجة من مراحل نمو الفرد. لان مهامه النبيلة تمثل ذلك العامل الأساسي الذي يأخذ بيد الأطفال للسير بهم في الطريق المستقيم المقبول اجتماعيا وذو الأثر الصحي والسوي على مجمل مكونات شخصية الطفل ومطالب نموه المفروغ منها. مما يؤدي الى جعل إعداد المربي ومدى تأهيله، من بين المهام التربوية والتعليمية الرئيسية في عملية التكوين الشاملة، لان المربي الذي يعتمد كثيرا على نشاط اللعب ينبغي ان يكون ذو شخصية محبوبة وان يمتاز بالقيادة الحكيمة وان يتحلى بالمثل العليا والواقعية، لا سيما لما يعتني بمظهره وسلوكه ويدقق فيما يصدر عنه من تصرفات ومعاملات مع الآخرين، بحيث هذه الأخيرة قد تؤثر في نفسية الطفل

وفي تشكيل شخصيته المستقبلية. مما سبق ذكره بصدد الإشكالية، يمكن حصرها في السؤال التالي:

- هل للعب التربوي في الروضة دور في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للأطفال في الروضة؟

**فرضيات البحث:**

**الفرضية الأساسية:**

للعب التربوي في الروضة دور إيجابي في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للأطفال في الروضة.

**الفرضيات الفرعية:**

1) للعب التربوي في الروضة دور في تحقيق توافق نفسي متوازن للطفل.

2) للعب التربوي في الروضة دور في تحقيق توافق اجتماعي متوازن للطفل.

3) للمربية دور في تحقيق توافق نفسي واجتماعي عبر كفاءتها ومعرفتها لأساليب اللعب التربوي وتوجيهه نحو تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي.

4) يعتبر محتوى البرنامج ركيزة أساسية لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لما يتضمنه من نشاطات للعب التربوي لتحقيق ذلك.

**أهداف البحث:**

يمكن تصور الأهداف من زاويتين:

- الزاوية النظرية التي ترمي إلى التعريف العلمي بالمرحلة والوقوف على المفهوم الصحيح الذي تتبناه مجمل النظريات العلمية حول كل من اللعب التربوي والطفولة الثانية والتوافق النفسي الاجتماعي.
- الزاوية التطبيقية التي ترمي إلى كيفية التفاعل مع المرحلة، بالاختيار السليم للمربية المسؤولة عن تطبيق البرامج وذلك من خلال فهمها لمطالب نمو المرحلة وبالتالي حسن تطبيقها للبرنامج من خلال اختيارها للوسائل المناسبة.

**أهمية البحث:**

تكمن أهمية البحث في كون أي خطأ يحدث في التفاعل مع مرحلة النمو هذه سيتسبب في التأثير السلبي على شخصية الطفل، أي كلما كان الاعتناء بالمرحلة بالشكل المناسب كانت النتيجة تكوين شخصية سوية وسليمة، وبالتالي يعود هذا بالفائدة على الأسرة والمجتمع عامة.

**المفاهيم الواردة في البحث:**

**مرحلة ما قبل المدرسة:**

يعتبر التعليم التحضيري تعليما مخصصا للأطفال الذين لم يبلغوا السن الإلزامي للمدرسة والغاية منه إدراك جوانب النقص في التربية العائلية وتهيئة الأطفال للدخول الى المدرسة الأساسية وذلك:

- تعويدهم العادات العلمية الصحيحة والحسنة.
- مساعدتهم على النمو الجسماني.
- تربيتهم على حب العمل وتعويدهم على العمل الجماعي.

- توفير وسائل التربية الملائمة.

- تمكينهم من تعلم بعض مبادئ القراءة والكتابة والحساب، ويتم ذلك في مدارس رياض الأطفال والمدارس الحضانة والأقسام التحضيرية، ويقبل فيها الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 4 و6 سنوات وذلك لشروط يحددها وزير التربية.(الجريدة الرسمية، 1976، صفحة 242)

**الطفولة المبكرة:**

في هذه المرحلة تتأسس شخصية الطفل وتتكون أصولها، وتتضح أمامه آفاق واسعة لكسب المعرفة، وتحصيل الخبرة، وتكوين العادات والاتجاهات وهذه المرحلة تبدأ بأزمة وتنتهي بأزمة. (وزارة التعليم الابتدائي والثانوي، 1975)

**اللعب التربوي:**

اللعب استعداد فطري يجعل الفرد يقوم بحركات مختلفة تشعره بالارتياح خلال قيامه به. بدون ان يقصد غرضا من الأغراض، وهو أقوى الميول الفطرية وأكبرها قيمة وأثرا في تربية الفرد جسميا وعقليا وخلقيا.(حجازي، 1977، صفحة 158)

**التوافق النفسي الاجتماعي:**

التوافق حالة تكون فيها حاجات الفرد من ناحية ومتطلبات البيئة من ناحية أخرى مشبعة تماما. أي تناغم بين الفرد والهدف أو البيئة الاجتماعية. والتوافق يأخذ صورة التغير في البيئة والتغير في الكائن العضوي وذلك عن طريق اكتساب استجابات ملائمة للموقف.(Joseph Leif, 1965, p. 421)

**الدراسات السابقة:**

**الدراسات العربية:**

**دراسة حسام الدين عزب(1974):**

قارنت الدراسة بين تأثير كل من الإقامتين الداخلية والخارجية للطلبة على توافق هم النفسي وشملت الدراسة 150طالبا داخليا و75طالبا خارجيا واستخدم الباحث عدة اختبارات(التوافق، الشخصية) وكذلك المقابلة. وتوصلت الدراسة إلى فروق ذات دلالة إحصائية، بحيث أن توافق الطلبة الخارجيين أعلى من توافق الطلبة الداخليين. وحسب الباحث فإن هذه النتائج تعبر عن افتقار الطلبة الداخليين إلى النضج الانفعالي والاجتماعي، وعلل ذلك بالابتعاد عن الأسرة مما يحرم الطالب من إشباع حاجات يمنحه الدفء الأسري.

**دراسة نعيمة بدر يونس (1983):**

تناولت الدراسة العلاقة بين التوافق النفسي والوسط المدرسي في طور الثانوية بمصر: عدد أفراد العينة كان 600 طالب وطالبة مقسمين بين الثانوية العسكرية وبين مدارس للبنات البنات، استخدمت الباحثة اختبار الشخصية كاليفورنيا ومقياس المناخ المدرسي وأكدت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الطالبات من حيث درجة ومستوى التوافق النفسي الاجتماعي.

**دراسة محمد مصطفى (1983):**

تناولت الدراسة علاقة التوافق النفسي الاجتماعي ببعض التغيرات(الجنس الاختصاص الدراسي، الطموح، المستوى الاجتماعي الاقتصادي). تتكون العينة من 600طالب وطالبة اختيروا بطريقة عشوائية واستخدم الباحث مقياس التوافق الذي أعده

شخصيا مع استبيان خاص بالطموح لكميليا عبد الفتاح واستمارة معلومات حول المستوى الاقتصادي الاجتماعي. خلصت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص درجة التوافق النفسي وعلاقته بالجنس وغياب هذه الفروق بالنسبة للتوافق الاجتماعي والدراسي، كما تأكدت العلاقة بين اختصاص الطالب ودرجة توافقه الشخصي والاجتماعي والمدرسي.

**دراسة إلهامي عبد العزيز محجوب (1983):**

تناولت الدراسة العلاقة بين التوافق الدراسي والمستوى الاجتماعي الاقتصادي أجريت الدراسة على عينة من 90 طالب من جامعة عين الشمس بهدف المقارنة بين مختلف المستويات الاقتصادية باستعمال اختبا التوافق (لبال) واختبار تفهم الموضوع. وقد أثبتت الدراسة العلاقة ذات الدلالة الاحصائية بين درجة التوافق وبين المستويات الاقتصادية والاجتماعية للطلبة، وكان التفوق للدرجات الاقتصادية والاجتماعية العليا أين يكثر التحفيز والتشجيع بشقيه المادي والمعنوي.

**الدراسات الأجنبية:**

**دراسة نرس وهودجز (Hodges et Nurss 1982):**

دراسة حول أثر الالتحاق برياض الأطفال على التحصيل الدراسي في مجال اللغة والدراسات الاجتماعية في السنة الأولى ابتدائي وعلى الانجاز في مجالات القراءة والإملاء والحساب في السنة الثانية ابتدائي وقد تبين من تلك الدراسة ان الأطفال الذين التحقوا برياض الأطفال كان انجازهم في القسم الأول ابتدائي والقسم الثاني ابتدائي من الذين لم يلتحقوا وذلك في المواد والمهارات سالفة الذكر.

**دراسة بيلر (Beller 1973):**

قارن بين الأطفال الذين التحقوا برياض الأطفال لمدة سنة واحدة واو لائك الذين لم يلتحقوا برياض الأطفال. وقد بينت دراسته ان المجموعة التي التحقت لسنة واحدة في رياض الأطفال قد أظهرت تفوقا أكاديميا في الصفوف من الأول ابتدائي وحتى الرابع ابتدائي على المجموعة التي لم تلتحق برياض الأطفال.

**دراسة بالاس وألكسندر (Pallas And Alexander):**

أظهرت الدراسة أن إنجاز التلاميذ الذين التحقوا برياض الأطفال في المجال المعرفي كان في القسم الأول ابتدائي أفضل من انجاز الأطفال الذين لم يلتحقوا.

ودراستنا حول أثر اللعب في المرحلة التحضيرية على التوافق النفسي الاجتماعي في الابتدائي تختلف عن الدراسات السابقة في الأوجه التالية:

أن مجمل الدراسات السابقة تقريبا تناولت متغيرا واحدا فقط من المتغيرين اللذين نحاول دراستهما، فالمجموعة الأولى من الدراسات تناولت عوامل متعددة وتأثيرها على التوافق النفسي الاجتماعي في مراحل نمائية تختلف عن المرحلة التي تناولناها بالبحث، بينما المجموعة الثانية فقد تناولت نفس المتغير المستقل الذي تناولناه وهو اللعب، إلا أن المتغير التابع كان التعليم الأكاديمي عموما غير أن المرحلة النمائية كانت نفسها.

**II - الطريقة والأدوات:**

**المنهجية العلمية المتبعة في البحث:**

**المنهج الوصفي:**

المنهج العلمي الذي اعتمدناه في دراستنا هو المنهج الوصفي المقارن لكونه يتماشى وطبيعة موضوع بحثنا، فموضوع دراستنا تسيطر عليه الأحداث التربوية والتعليمية التي تستدعي تسليط الضوء على الحقائق المجردة، والملموسة المتمثلة في المواقف التربوية وكلما يتعلق بأطفال الروضة.

ومنهج البحث الوصفي في مجال التربية والتعليم يعرف بأنه كل استقصاء وينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية كما هي قائمة في الحاضر يقصد تشخيصها أو كشف جوانبها وتحديد العلاقة بين عناصرها أو بينها وبين الظواهر التعليمية أو النفسية أو الاجتماعية الأخرى، أي البحث عن أوصاف دقيقة للأنشطة والأشياء، والعمليات والأشخاص. (رابح، 1974، صفحة 129)

**مجتمع وعينة البحث:**

اشتملت عينة البحث على 60 مربية أخذت بطريقة عشوائية موزعة على مستوى مجموعة رياض في مدينة الجزائر العاصمة تابعة للقطاع الحكومي والخاص، وهذه العينة تشمل كل المربيات الموجودات بهذه المؤسسات دون استثناء، من تشرفن على تربية أطفال تتراوح أعمارهم بين (3. 4. 5 سنوات)، ونريد ان نوضح بان تربية الأطفال في الجزائر تستند على المربيات فقط. واشتملت عينة البحث أيضا على 60 طفل مقسمين إلى مجموعتين:

**المجموعة الأولى:** وتضم الأطفال الملتحقين بالروضة قبل الالتحاق بالمدرسة حيث أخذنا من كل مدرسة 10 تلاميذ مقسمين بين الذكور والإناث.

**المجموعة الثانية:** تضم الأطفال الذين لم يدخلوا الروضة والتحقوا بالمدرسة الابتدائية مباشرة، وأخذنا كذلك 10 تلاميذ من كل مدرسة وجرت هذه الدراسة في ثلاث مدارس على مستوى العاصمة، وهي مدرسة لزغد مصطفى، وعجسي آكلي بدالي إبراهيم ومدرسة زاوي محمد.

**الجدول رقم (01) يبين توزيع مجموع أفراد العينة في المدارس الثلاثة لكلتا المجموعتين**

| العينة / السن | مجموع العينة في مدرسة لزغد مصطفى | | مجموع العينة في مدرسة عجيسي اكلي | | مجموع العينة في مدرسة زاوي محمد | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| من 6 سنوات الى 7 سنوات | عينة المجموعة الأولى | عينة المجموعة الثانية | عينة المجموعة الأولى | عينة المجموعة الثانية | عينة المجموعة الأولى | عينة المجموعة الثانية |
| | 10 | 10 | 10 | 10 | 10 | 10 |
| المجموع | 20 | | 20 | | 20 | |

**أدوات وتقنيات البحث:**

**الاستبيان:**

يعتبر الاستبيان وسيلة من وسائل البحث المسحي في التربية الرياضية، والاستبيان أحد الوسائل التي يعتمد عليها الباحث في جمع البيانات والمعلومات من مصدرها، ويعتمد الاستبيان على استنطاق الناس المستهدفين بالبحث من أجل الحصول على إجاباتهم عن الموضوع، والتي يتوقع الباحث أنها شافية بالتمام مما يجعله يعمم أحكامه من خلال النتائج المتوصل إليها على آخرين لم يشاركوا في الاستنطاق الاستبياني

ونتساءل هل الاستبيان يمثل البحث؟ أم يمثل موضوع البحث؟ أم يمثل المبحوثين؟ وهل يكون الباحث صادقا فيما يطرحه علينا أو يقوله؟، والاستبيان لا يمكن أن يمثل الموضوع، ولا يمكن أن يمثل المبحوثين ولكنه يمثل توقعات الباحث عن الموضوع.

ويعرف الدكتور جمال زندي والسيد ياسين الاستبيان بأنه وسيلة من وسائل جمع البيانات وتعتمد أساسا على استعارة تتكون من مجموعة من الأسئلة ترسل بواسطة البريد أو تسلم إلى الأشخاص الذين تم اختيارهم لموضوع الدراسة، ليقوم هو بتسجيل إجاباتهم على الأسئلة الواردة به، وإعادته ثانية ويتم ذلك بدون مساعدة الباحث للأفراد سواء في فهم الأسئلة أو تسجيل الإجابات عليها. (ابراهيم، 2002)

**اختبار الشخصية للأطفال (التوافق النفسي والاجتماعي لدكتور عطية محمود هنا):**

**تعريفه:**

يهدف اختبار الشخصية للأطفال، إلى تحديد أهم نواحي شخصياتهم فيما عدا الاستعدادات العقلية والتحصيل الدراسي والمهارات التعليمية والمهنية، التي يكتسبونها سواء داخل الأسرة وفي الروضة.

وهذا الاختبار أعد ليناسب البيئة المصرية، وقام بوضعه "ثورب louis .Thorp» و" كلارك Willis.w.Clark" و" تيجز Ernest Tiegz.w" وقد ظهرت النشرة الأولى من هذا الاختبار سنة 1939، ثم أعيد نشره بعد ذلك عدة مرات مع تعديلات وجد أنه من الضروري إدخالها عليه.

ويتميز الاختبار بأنه يكشف عدة نواحي من شخصية أي الطفل، يمكن أن يطلق عليها التوافق العام، كما أنه من الممكن أن نجعل الاختبار في قسمين رئيسيين وهما التوافق النفسي والتوافق الاجتماعي.

**وصف الاختبار وأبعاد الشخصية التي يقصيها:**

يتكون اختبار الشخصية للأطفال من قسمين الأول يتناول التوافق النفسي والثاني يتناول التوافق الاجتماعي وكلاهما بهما 48 سؤالا.

- **القسم الأول: " التوافق النفسي"**

ويقوم هذا القسم على أساس الشعور بالأمن الذاتي أو النفسي وهو يتضمن النواحي التالية:

- **اعتماد الطفل على نفسه:** أي ميل الطفل إلى القيام بما يراه من عمل دون أن يطلب منه القيام به ودون الاستعانة بغيره من الأطفال وكذلك قدرته على توجيه سلوكه دون أن يخضع في ذلك لأحد غيره، والطفل المعتمد على نفسه يكون قادرا على تحمل المسؤولية، كما أنه يكون عادة على قدر كبير من الثبات الانفعالي.

- **إحساس الطفل بقيمته:** أي شعوره بتقدير الآخرين له، وبأنهم يرون أنه قادر على النجاح وشعوره بأنه قادر على القيام بما يقوم به غيره من الناس، وبأنه محبوب أو أنه مقبول من الآخرين.

- **شعور الطفل بحريته:** أي شعور الطفل بأنه قادر على توجيه سلوكه، وبأن له الحرية في أن يقوم بقسط في تقرير سلوكه، وأنه يستطيع أن يضع خططه في المستقبل ويتمثل هذا الشعور في ترك الفرصة للطفل في أن يختار أصدقائه، وأن يكون له مصروفه الخاص.

- **شعور الطفل بالانتماء:** أي شعور الطفل بأنه يتمتع بحب والديه، وأسرته،

وبأنه مرغوب فيه من زملائه وبأنهم يحبون له الخير، ومثل هذا الطفل له علاقات حسنة بمدرسيه ويفخر بمدرسته عادة.

- **تحرير الطفل من الميل إلى الانفراد:** أي أنه لا يميل إلى الانطواء أو الانعزال ومثال ذلك أن الطفل لا يستبدل النجاح الواقعي في الحياة والتمتع بالنجاح التخيلي أو التوهم وما يتتبعه من تمتع جزئي غير دائم، والشخص الذي يميل إلى الانفراد يكون عادة حساسا ووحيدا مستغرقا في نفسه.

- **خلو الطفل من الأعراض العصبية:** أي أنه لا يشكو من الأعراض والمظاهر التي تدل على الانحراف النفسي كعدم القدرة على النوم بسبب الأحلام المزعجة أو الخوف أو الشعور المستمر بالتعب أو البكاء الكثير، وغيره من الأعراض العصبية.

- **القسم الثاني: " التوافق الاجتماعي"**

ويقوم هذا القسم على أساس الشعور بالأمن الاجتماعي وهو يتضمن النواحي التالية:

- **اعتراف الطفل بالمستويات الاجتماعية:** أي أنه يدرك حقوق الآخرين وموقفه حيالهم وكذلك يدرك ضرورة إخضاع بعض رغباته لحاجة الجماعة وبعبارة أخرى أنه يعرف ما هو صواب وما هو خطأ من وجهة نظر الجماعة، كما أنه يتقبل أحكامهم برضا.

- **اكتساب الطفل المهارات الاجتماعية:** أي أنه يظهر مودة للآخرين بسهولة، كما أنه يبذل من راحته، ومن جهده، وتفكيره ليساعدهم، ويسرهم ويتصف مثل هذا الطفل بأنه لبق في معاملاته مع الآخرين كما أنه عادل في معاملاته مع الغير.

- **تحرر الطفل من الميولات المضادة للمجتمع:** أي أن الطفل لا يميل إلى التشاحن مع الآخرين أو العراك معهم أو عصيان الأوامر أو تدمير ممتلكات علاقة الطفل بأسرته: أي انه على علاقة طيبة مع أسرته، ويشعر بان أفراد الأسرة تحبه وتقدره وتعامله معاملة حسنة، كما يشعر في كنفها بالأمن واحترام أفراد أسرته له، وهذه العلاقة لا تتنافى مع ما للوالدين من سلطة معتدلة على الطفل وتوجيهها لسلوكه.

- **علاقات الطفل في المدرسة:** أي أن الطفل على علاقات طيبة في الروضة مع زملائه ومربيته.

- **علاقات الطفل بالبيئة المحلية التي يعيش فيها:** أي توافقه مع البيئة المحددة التي يعيش فيها، وشعوره بالسعادة عندما يكون مع الجيران، وتعامله معهم دون شعور سلبي.

**مقياس التصحيح (التوافق النفسي والاجتماعي)**

| | |
|---|---|
| **جيـد** | 48-37 |
| **متوسط** | 36-25 |
| **ضعيف** | 24-0 |

**مقياس الدرجات (التوافق النفسي والاجتماعي)**

| | |
|---|---|
| **جيد** | 8-7-6 |
| **متوسط** | 4-5 |
| **ضعيف** | 2-1-3 |

❖ **ملاحظة:** إن التوافق العام للجانب النفسي هو 48، والتوافق العام للجانب الاجتماعي 48، ومجموع التوافق العام للجانب النفسي والاجتماعي هو 96.

**طريقة تصحيح الاختبار وتطبيقه:**

من الممكن استخدام هذا الاختبار بطريقة فردية أو جماعية على أن من الضروري على المدرس أن يتأكد من أن كل طفل قد فهم المطلوب منه، والتعليمات الخاصة بطريقة الإجابة.

ومن الأفضل وخاصة في حالة الأطفال الذين لا يحسنون القراءة، أن تُقرأ عليهم العبارات، وأن يوضح لهم الأخصائي النفسي بما لا يخرج عن معناها ومن الأفضل أيضا أن يقسم هذا لاختبار على جلستين أو أربع جلسات دون أن يتعجل المختبر إجراءه.

وأخيرا ينبغي أن يلاحظ الباحث أن هذا الاختبار ليس اختبار لقدرة التلميذ على فهم العبارات الواردة فيه وليس مقياسا للسرعة في الإجابة ولكنه استفتاء عن بعض نواحي سلوك الأطفال، وبعد أن ينتهي المختبر من تطبيق الاختبار، يقوم بتصحيحه بالاستعانة بمفتاح التصحيح، وذلك بأن يعطي درجة الإجابة التي تتفق مع مفتاح التصحيح، ثم يجمع درجات أجزاء القسم الأول ويعتبر مجموعها هو درجة القسم الأول في التوافق النفسي، وكذلك الأمر بالنسبة لأجزاء القسم الثاني إذ تدل درجات هذا القسم على التوافق الاجتماعي.

أما التوافق العام فهو مجموع درجات القسمين الأول والثاني.

وبعد ذلك يقوم المختبر بتحويل هذه الدرجات الخام، ثم يقوم بتدوينها في نهاية الاختبار في صفحة تسجيل النتائج، وذلك لمساعدته على تحديد توافق الطفل في مختلف النواحي أو الأبعاد التي يقيسها الاختبار ومن الممكن أن يدون ما يراه من الملاحظات التي تتصل بشخصية الطفل في خانة الملاحظات.

**تحليل نتائج اختبار التوافق النفسي والاجتماعي بالنسبة للمجموعة الأولى التي دخلت الروضة:**

**جدول رقم (02): عرض نتائج الاختبار حسب مستوى التوافق النفسي.**

| المستوى | العدد | النسبة % |
|---|---|---|
| **مستوى مرتفع من التوافق النفسي** | 29 | 96.67 |
| **مستوى متوسط من التوافق النفسي** | 01 | 3.33 |
| **مستوى ضعيف من التوافق النفسي** | 00 | 00.00 |
| **المجموع** | 30 | 100 |

من خلال الجدول تتضح لنا نتائج عينة الدراسة من حيث مستوى التوافق النفسي كما يلي:

- 29 طفل من العينة لديهم مستوى مرتفع من حيث التوافق النفسي وهذا بنسبة 96.67%.

- وكان عدد متوسطي التوافق النفسي 01 بنسبة 3.33% ولم نسجل ولا حالة واحدة من الأطفال ضعيفي التوافق النفسي.

**التحليل والاستنتاج:**

لقد حصل كل الأطفال تقريبا على درجات جيدة في التوافق النفسي، وهذا يدل على:

- نبدأ بالبند (أ): وهو الخاص باعتماد الطفل على نفسه فقد حصل كل الأطفال على درجة جيدة أي أن لديهم ميل إلى القيام بما يروه من عمل دون أن يطلب منهم القيام به، ودون الاستعانة بغيرهم، وكذلك قدرتهم على توجيه سلوكهم، وهم يعتمدون على أنفسهم ويكونون عادة قادرين على تحمل المسؤولية.

- ثم البند (ب): والخاص بإحساس الطفل بقيمته وقد تحصلوا على درجة جيدة وتدل على أنهم يشعرون بتقدير الآخرين لهم، ويحسون بحبهم، وهم يقدرون ذاتهم ويعلمون أنهم قادرون كسائر الأطفال على النجاح وتحقيق أحلامهم.

- وننتقل إلى البند (ج): الخاص بشعور الطفل بحريته حيث حصلوا على درجة جيدة أي يشعرون بأنهم قادرون على توجيه سلوكهم، وبأن لهم الحرية في أن يقوموا بتقرير سلوكهم وتوجيهه

- وبعدها البند (د) المعبر عن شعور الطفل بالانتماء نجد أن كل المفحوصين حصلوا على درجة جيدة، فهم لا يشعرون أنهم مهمشين ومفصولين عن الجماعة فهم مندمجين مع جماعة الأهل والرفاق، وبالتالي فهم يعرفون بأن وليديهم يحبونهم وأنهم مرغوب بهم في أسرهم ووسط زملائهم في المدرسة.

وفي البند (ه) والمتعلق بناحية التحرر من الميول إلى الانفراد، وتحصل معظم الأطفال على درجة متوسطة تدل على تحرر الطفل من الميل إلى الانفراد أي أنه لا يحب الانطواء والانعزال، وهو لا يستبدل النجاح الواقعي في الحياة والتمتع به بالنجاح التخيلي أو الوهمي.

- البند (و) والخاص بخلو الأطفال من الأعراض العصبية أو أعراضها، كالتعب وصعوبات في النوم والخوف والبكاء الكثير.

**جدولرقم (03): عرض نتائج الاختبار حسب مستوى التوافق الاجتماعي.**

| المستوى | العدد | النسبة % |
|---|---|---|
| **مستوى مرتفع من التوافق الاجتماعي** | 28 | 93.33 |
| **مستوى متوسط من التوافق الاجتماعي** | 02 | 06.67 |
| **مستوى ضعيف من التوافق الاجتماعي** | 00 | 00.00 |
| **المجموع** | 30 | 100 |

من خلال الجدول يتضح لنا أن توزيع عينة الدراسة من حيث مستوى التوافق

الاجتماعي، حيث حصل 28 طفل على مستوى مرتفع من التوافق الاجتماعي أي ما يعادل نسبة 93.33%، فيما كأن عدد أطفال متوسطي التوافق الاجتماعي 02 بنسبة 06.67% فيما لم نسجل أي حالة لضعيفي التوافق الاجتماعي.

**التحليل والاستنتاج:**

- بند(أ) الخاص باعتراف الأطفال بالمستويات الاجتماعية، وقد تحصل كل الأطفال على درجة جيدة، إذا فهم يدركون حقوق الآخرين وموقفهم حيالهم وكذلك يدركون ضرورة إخضاع بعض رغباتهم لحاجات الجماعة.

- البند (ب) الذي يخص اكتساب الطفل للمهارات الاجتماعية فتحصلوا على درجة جيدة فهم يظهرون مودتهم نحو الآخرين بسهولة كما أنهم يبذلون من راحتهم ومن جهدهم وتفكيرهم للمساعدة، وهم يتصفون باللباقة في معاملتهم مع الآخرين وهم ليسوا أنانيون فهم يراعون الآخرين ويساعدونهم.

- البند (ج) الخاص بتحرر الطفل من الميول المضاد للمجتمع، فقد تحصلوا على درجة جيدة فهم لا يميلون إلى التشاحن مع الآخرين أو العراك معهم أو عصيان الأوامر وهم كذلك لا يرضون رغباتهم على حساب الآخرين، كما أنهم عادلون في معاملاتهم مع الآخرين.

- البند (د) والخاص بعلاقات الطفل بأسرته فحصلوا على درجة جيدة، أي لهم علاقات طيبة مع أسرهم ويشعرون بأن أسرهم يحبونهم ويقدرونهم ويعاملونهم معاملة حسنة، كما يشعرون بالأمن في كنف أسرهم، واحترام أفراد أسرهم لهم، وهذه العلاقات لا تتنافى مع ما للوالدين من سلطة عادلة على الطفل وتوجيههم لسلوكهم.

- البند (ه) الخاص بعلاقات الطفل في المدرسة وقد حصلوا على درجة جيدة، أي أن لهم علاقات طيبة في المدرسة مع زملائهم ومدرسيهم ومعاملتهم لهم وطبيعة هذه المعاملة ومشاعرهم نحوهم من معاملة وعلاقة طيبة.

- البند (و) والخاص بعلاقة الطفل في البيئة المحلية فقد حصلوا على درجة جيدة تدل على توافقهم مع بيئتهم المحددة التي يعيشون فيها، وهم يشعرون بالسعادة عندما يكونون مع جيرانهم، وهم يتعاملون معهم دون شعور سلبي.

**خلاصة عامة:**

أن جل الأطفال المستجوبين في المجموعة الأولى التي دخلت الروضة توافقهم النفسي والاجتماعي جيد، والنقاط التي تحصلوا عليها في التوافق العام بجمع نتائج بنود القسمين الأول والثاني جيدة.

**تحليل نتائج اختبار التوافق النفسي والاجتماعي بالنسبة للمجموعة الثانية التي لم تدخل الروضة:**

**جدول رقم (04): عرض نتائج الاختبار حسب مستوى التوافق النفسي**

| المستوى | العدد | النسبة % |
|---|---|---|
| **مستوى مرتفع من التوافق النفسي** | 06 | 20.00 |
| **مستوى متوسط من التوافق النفسي** | 22 | 73.33 |
| **مستوى ضعيف من التوافق النفسي** | 02 | 06.67 |
| **المجموع** | 30 | 100 |

نلاحظ من خلال الجدول بأن نسبة الأطفال متوسطي التوافق النفسي كبيرة جدا والمقدرة بـ: 73.33% مقارنة بنسبة الأطفال مرتفعي التوافق التي بلغت 20% في حين كانت نسبة الأطفال ضعيفي التوافق 6.67%، هذا ما يدل على أن معظم الأطفال توافقهم النفسي متوسط.

**التحليل والاستنتاج:**

- لبند (ا): وهو الجانب الخاص باعتماد الطفل على نفسه، حيث حصل معظم الأطفال على درجة متوسطة، وهي تمثل ضعف قدراتهم على القيام بالأعمال التي تطلب منهم أو يحتاجونها بمفردهم، كما أن قدراتهم محدودة على تسيير وتنظيم سلوكا تهم وتوجيهها لوحدهم، فهم غير مسئولين وانفعالاتهم غير ثابتة

- البند (ب): والخاص بإحساس الطفل بقيمته وقد تحصل فيه معظم الأطفال على درجة متوسطة، وتدل على أنهم ضعفاء في إحساسهم بقيمتهم فهم يرون أنفسهم بالمقارنة بأقرانهم أنهم اقل قدرة على فعل ما يقمون به من أعمال ونشاطات.

- البند (ج): الخاص بشعور الطفل بحريته، وقد حصل جل الأطفال على درجة متوسطة وهي تبين على أن المستجوب لا يشعر بحريته وقدرته محدودة في توجيه سلوكه، ولا يحس أنه مقيد من طرف الأسرة وأعضاء المدرسة.

- البند (د): المعبر عن شعور الطفل بالانتماء، حيث نجد أن معظم الأطفال حصلوا على درجة ضعيفة، فهم يشعرون بأنهم مهمشين ومفصولين عن الجماعة لكن هذا الشعور لا ينطبق تماما في البيت، بل أنه يشعر به في المدرسة ومع أصدقائه.

- البند (ه): المتعلق بناحية التحرر من الميول إلى الانفراد، فقد تحصل معظم الأطفال على درجة متوسطة، فهم يشعرون بالتحرر من الميل إلى الانفراد والعزلة ولهم رغبة في الانفراد فهم يكتفون بما يحققه عالمهم الذي يعزلون فيه أنفسهم من رغبات، وهم بذلك شديدي الحساسية بالمحيط الخارجي ويفضلون أن لا يختلطوا ويبقون لوحدهم.

- البند (و): والخاص بخلو الطفل من الأعراض العصبية، فحصل معظم الأطفال على درجة متوسطة، وهي تدل على أنهم متوسطون من الناحية العصبية ولديهم بعض الاضطرابات العصبية مثل أن يشعروا بالتعب والخوف.

**جدول رقم (05): عرض نتائج الاختبار حسب مستوى التوافق الاجتماعي.**

| المستوى | العدد | النسبة % |
|---|---|---|
| **مستوى مرتفع من التوافق الاجتماعي** | 05 | 16.67 |
| **مستوى متوسط من التوافق الاجتماعي** | 18 | 60 |
| **مستوى ضعيف من التوافق الاجتماعي** | 07 | 23.33 |
| **المجموع** | 30 | 100 |

يوضح الجدول أن 18 طفل بنسبة 60 توافقهم الاجتماعي متوسط، فيما كأن عدد الأطفال ضعيفي التوافق 07 بنسبة 23.33%، وبلغ عدد الأطفال مرتفعي التوافق 05 بنسبة 16.67% وبهذا فأن معظم الأطفال توافقهم الاجتماعي متوسط.

**التحليل والاستنتاج:**

- **البند (ا):** يعبر هذا البند عن ناحية تخص اعتراف الطفل بالمستويات الاجتماعية، أي أن يدرك ضرورة إخضاع بعض رغباته لحاجات الجماعة، فالطفل يعرف الصواب من الخطأ ويستقبل أحكام من الجماعة برضا، وتحصل معظم الأطفال على درجة متوسطة.

- **البند (ب):** وهو بند خاص باكتساب الطفل للمهارات الاجتماعية، وقد تحصل معظم الأطفال على درجة متوسطة وهي تدل على أن الأطفال متوسطون في مهاراتهم الاجتماعية، بحيث يكونوا صدقات ويساعدوا الآخرين.

- **البند (ج):** وهو بند خاص بتحرر الطفل من الميول المضاد للمجتمع فقد تحصل معظم الأطفال على درجة ضعيفة، وهي تدل على أنهم يميلون إلى التشاحن مع الغير والعراك معهم وعصيان الأوامر، وتدمير ممتلكات الغير، لكنهم لا يرضون رغباتهم على حساب الغير.

- **البند (د):** ويخص هذا البند علاقة الطفل بأسرته، وقد تحصل أغلبية الأطفال على درجة متوسطة وهو مايدل على أن الأطفال ليسوا على علاقة جد طيبة مع أسرهم رغم شعورهم بحب عائلاتهم لهم، غير أن هناك شعور ضئيل بالأمن والاحترام في كنفها.

- **البند (هـ):** يعبر عن علاقات الطفل في المدرسة، وقد تحصل جل الأطفال على درجة متوسطة، أي أن شعورهم اتجاه زملائهم متوسطة، ولديهم علاقات طيبة مع جميع أصدقائهم في المدرسة، فشعورهم اتجاههم متوسط ولديهم بعض الرغبة في بذل مجهود لتبقى العلاقة بينهم جيدة.

- **البند (و):** والخاص بعلاقة الطفل بالبيئة المحلية، وقد تحصل الأطفال على درجة متوسطة تدل على توسطهم في التوافق مع البيئة المحدودة التي يعيشون فيها، وهو ما يشعرهم بالسعادة عندما يكونون مع جيرانهم ويتعاملون معهم دون شعور سلبي.

**خلاصة عامة:**

إن الأطفال المستجوبين في هذه العينة الذين لم يدخلوا الروضة توافقهم النفسي والاجتماعي متوسط، فالنقاط التي تحصلوا عليها في التوافق العام بجمع نتائج بنود القسمين الأول والثاني متوسطة.

ولنتأكد أكثر من الفرق الموجود بين العينتين، نحسب الفرق بين المتوسطيين الحسابيين الخاصين بكل من المجموعة الأولى التي دخلت الروضة والثانية التي لم تدخل الروضة تم الاعتماد على حساب قيمة (ت) الموضحة في الجدول الآتي:

**جدول رقم (06): عرض نتائج اختبار التوافق العام**

| التوافق العام | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| العينة | المتوسط الحسابي م | الانحراف المعياري ع | ت المحسوبة | ت المجدولة | درجة الحرية | مستوى الدلالة |
| العينة الأولى | 84.6 | 6.47 | 10.21 | 2.00 | 58 | 0.05 |
| العينة الثانية | 62.7 | 9.56 | | | | |

يتضح من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي للمجموعة الأولى بلغ 84.6، وقيمة المتوسط الحسابي للمجموعة الثانية بلغ 62.7، أما قيمة (ت) المحسوبة التي تقدر ب 10.21 وهي قيمة أكبر من القيمة المجدولة التي تقدر ب 2.00 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 58 وهذا ما يدل على أن هناك فرق ايجابي كبير في مستوى التوافق العام (النفسي والاجتماعي) بين المجموعتين.

## III - النتائج ومناقشتها:

لقد قمنا بتحليل نتائج هذه الدراسة عن طريق عرض وتحليل لنتائج الاستبيان المقدم للمربيات، حيث قمنا بترجمة نتائج الاستبيان بالنسب المئوية المبينة في الجداول.

ودلت نتائج الاستبيان على أن من يشرف على الأطفال هم مربيات تلقوا تكوينا في الاختصاص، واختاروا مهنة التربية عن حب وقناعة، وهم واعيات بالمسؤولية التي على عاتقهم، وكان رد المربيات بأن البرنامج المطبق يتلاءم مع سن الأطفال، وأن أهم نشاط فيه هو اللعب التربوي لأنه أهم وسيلة تربوية تلاؤم سن الطفل في هذه المرحلة.حيث بينت المربيات أهمية الروضة وما تقدمه من خدمات للطفل ولأوليائه، وأنها مطلب ضروري يهم الطفل كثيرا، ودلت كذلك النتائج على أن المربيات يلعبن دورا هاما في تهيئة الطفل والعناية به، وكذا البرنامج المطبق لما يحمل في طياته من أنشطة متنوعة تتناسب ورغبات الأطفال.

ومن خلال عرضنا للجداول والتعامل معها على شكل مجموعتين كبيرتين، والتي من خلالها تبين الفرق بين مستويات التوافق النفسي والاجتماعي بين المجموعتين، فدرجات المجموعة الأولى التي تمثل الأطفال الذين التحقوا بالروضة كانت جيدة، أما بالنسبة للمجموعة الثانية التي تمثل الأطفال الذين التحقوا مباشرة بالمدرسة فكانت درجات توافقهم متوسطة.

وقابلنا درجات المجموعتين لنعقد مقارنة بينهما باستخدام الاختبار (ت) للدلالة الإحصائية لمعرفة الفرق بينهما، كمنا قمنا بإيجاد المتوسطات والانحرافات المعيارية لحساب قيمة (ت)، وفي الأخير حسبنا الدلالة الإحصائية لإيجاد الفرق بين النسب.

والنتائج التي توصلنا إليها تدل على أن قيمة (ت) المحسوبة اكبر من قيمة (ت) المجدولة الواقعة في المجال ( - 2.00 ، + 2.00) وهذا معناه أن هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين العينتين الأولى التي دخل أطفالها إلى الروضة والمجموعة الثانية التي لم يدخل أطفالها إلى الروضة.

وما يمكن استخلاصه من هذه العملية بعد تطبيقنا للاختبار(ت) لدلالته الإحصائية بالنسبة لأطفال العينة هو أن هناك فرقا ايجابيا في مستوى التوافق النفسي بين العينتين حيث كانت (ت) المحسوبة تساوي 8.67 بينما (ت) المجدولة هي 2.00 وهذا ما يدل على أن هناك فرق ايجابي كبير.

أما بالنسبة للتوافق الاجتماعي نجد أن هناك فرقا واضحا بين أفراد العينتين حيث كانت (ت) المحسوبة تقدر ب 9.91 بينما (ت) المجدولة تساوي 2.00، وفي التوافق العام كان الفرق كبير بين العينتين حيث (ت) المحسوبة وجدنها 10.21 أما (ت) المجدولة، 2.00 هذا ما يوضح أن هناك فرق ايجابي كبير.

ومن هنا يظهر بوضوح اثر اللعب التربوي في الروضة ومدى أهميته في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، حيث يتبين من خلال النتائج المتوصل إليها أن هذا التأثير كان ايجابيا بالنسبة للأطفال الذين التحقوا بالروضة على عكس أقرانهم الذين لم يلتحقوا بالروضة.

وبالتالي فإن الفرضية العامة التي ترى بأن للعب التربوي دور إيجابي في تحقيق

التوافق النفسي والاجتماعي للأطفال في الروضة قد تحققت وبالتالي هناك تأكيد واثبات لصحة الفرضيات الجزئية الأخرى.

**الاستنتاج العام:**

من خلال دراستنا التي تناولت اللعب التربوي في الروضة ومدى تأثيره على التوافق النفسي والاجتماعي للأطفال، وبعد تحديد الفرضية العامة التي افترضناها وهي (للعب التربوي دور إيجابي في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للأطفال في الروضة).

وكذا الفرضيات الجزئية المتمثلة فيما يلي:

- للعب التربوي في الروضة دور في تحقيق توافق نفسي متوازن للطفل.

- للعب التربوي في الروضة دور في تحقيق توافق اجتماعي متوازن للطفل.

- للمربية دور في تحقيق توافق نفسي واجتماعي عبر كفاءتها ومعرفتها لأساليب اللعب التربوي وتوجيهه نحو تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي.

- يعتبر محتوى البرنامج ركيزة أساسية لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لما يتضمنه من نشاطات للعب التربوي لتحقيق ذلك.

ولتأكيد هذه الفرضيات أو نفيها قمنا بدراسة ميدانية متمثلة في توزيع الاستبيان على 60 مربية وتطبيق مقياس اختبار التوافق النفسي والاجتماعي للأطفال، للدكتور عطية محمود هنا، وبعد تحليل نتائج الاختبار والاستبيان توصلنا إلى:

أن هناك فرق حقيقي ذو دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي بين الأطفال الذين استفادوا من اللعب في الروضة وبين أقرانهم الذين التحقوا مباشرة بالمدرسة، وكذلك الدور المهم الذي تلعبه المربية في الروضة من خلال تربية وتوجيه الأطفال لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي عن طريق خبرتها وكفاءتها في هذا الميدان.

وكذا البرنامج المطبق لما يحتويه من نشطات اللعب الذي يساهم بشكل كبير في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للأطفال في الروضة.

وما نستخلصه أن: الالتحاق بالمراكز التحضيرية (رياض الأطفال) يساهم مساهمة فعالة في تنمية القدرات المختلفة للطفل بالمقارنة مع الأطفال الذين لم يلتحقوا بأي من هذه المدارس.

## IV - الخاتمة:

التوافق النفسي والاجتماعي يتأثر بالظروف المحيطة بالمتعلم، وبطرق التدريس ومحتويات المناهج الدراسية، والهدف من التعليم التحضيري هو تنمية قدرات الطفل المتعلم وتنمية شخصيته بسائر سماتها وخصائصها وجوانبها.

وجاءت هذه الدراسة لتزيل الغبار عن بعض المفاهيم الخاطئة حول اللعب، والتي كانت ترى فيه أنه مضيعة للوقت واعتباره شيئا عديم المنفعة ليس له أي غاية مرتقبة، لكن من خلال هذا البحث تبين أن هذه الأفكار خاطئة ليس لها أساس من الصحة، فمن خلال النتائج المتوصل إليها تبين أن اللعب خاصة إذا كان موجها من طرف المربيين في مدراس وضعت أساسا لاستقبال أطفال ما قبل المدرسة كرياض الأطفال باعتبار هذه الأخيرة أفضل مكان يلاءم نمو الطفل في كل الميادين وأحسن مكان من حيث توفير مستلزمات اللعب والألعاب التربوية يسمح بنمو مؤهلات وقدرات الطفل البدنية والعقلية والنفسية والاجتماعية.

لهذا نعتبر اللعب في الروضة عامل من بين العوامل الهامة المؤثرة على التوافق النفسي والاجتماعي، وباعتبار مرحلة الروضة القاعدة الأساسية للتربية والذي يبقى تأثيرها على باقي المراحل المختلفة لأن هذه المرحلة مهمة في حياة الإنسان.

ومما تجدر الإشارة إليه أن النتائج التي وصلنا إليها في هذا البحث تبقى نسبية كونها لم تأخذ كل المتغيرات أو باقي العوامل الأخرى التي تلعب دورا كبيرا في التأثير على التوافق النفسي والاجتماعي كالجو المدرسي، وطريقة التعليم، والحالة الصحية، والظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تحيط بالطفل.

**المراجع:**

**باللغة العربية:**

1) إبراهيم عباس نتو. (1981). *أفكار تربوية*. جدة: دار تهامة للنشر.

2) أحمد محمد الطيب. (1999). *التقويم النفسي التربوي*. مصر: الكتاب الجامعي الحديث.

3) الجريدة الرسمية. (1976). ص 242.

4) تركي رابح. (1974). *مناهج البحث في علوم التربية وعلم النفس*. الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب.

5) رناد يوسف الخطيب. (1987). *رياض الأطفال واقع ومناهج*. مصر: دار النهضة العربية.

6) زكية حجازي. (1977). *معوقات النمو المتكامل للطفل في المرحلة الابتدائية*. مصر: الهيئة المصرية للكتاب.

7) عماد الدين إسماعيل. (1986). *الأطفال مرآة المجتمع*. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

8) فؤاد البهي السيد. (1979). *علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري*. مصر: دار الفكر العربي.

9) مروان عبد المجيد ابراهيم. (2002). *طرق ومناهج البحث العلمي في التربية البدنيةوالرياضية*. عمان: الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع.

10) وزارة التعليم الابتدائي والثانوي. (1975). *دروس في التربية وعلم النفس*. الجزائر.

**باللغة الأجنبية:**

11) Joseph Leif, J. D. (1965). *psychologie et éducation*.France: Nathan.